كلمة السيد مدير الجامعة
الأستاذ الدكتور بلقاسم سلاطنية
الملتقى الدولي الثامن" السيمياء والنص الأدبي"
" سيمياء مدرسة باريس بين الترجمة والتلقي"
8، 9، 10 نوفمبر 2015

أيها الحضور الكريم:

Je souhaite tout d'abord un très bon séjour à tous les participants à ce colloque et à nos invités venus des universités algériennes et des autres pays

Je voudrais aussi remercier notre collègue Denis Legros, de l'université de Paris 8 d'avoir accepté notre invitation à ce colloque international et à qui je souhaite un très bon séjour à Biskra.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين،

أيها الحضور الكريم،

يسعدني في البداية أن أعرب لكم جميعًا عن عميق امتناني وتقديري لتشريفكم ومشاركتكم لنا أعمال هذا الملتقى الدولي الثامن، الذي تنظمه كلية الآداب واللغات حول" السيمياء والنص الأدبي"- سيمياء مدرسة باريس بين الترجمة و التلقي" أيام 8، 9، 10 نوفمبر 2015 يمثل هذا الملتقى الطبعة الثامنة من سلسلة ملتقيات علمية معمقة حول مسألة السيمياء والنص الأدبي- تدارس فيه السابقون من المشاركين في فعاليات الملتقيات السبعة السابقة عدة مواضيع- حيث كنتُ شخصيًا حريصًا على عقده بصورة دائمة- سيكون الهدف الرئيسي من هذه التظاهرة العلمية هو تسليط الضوء على سيميائيات باريس بين الترجمة والتلقي- نظرية ومنهجًا- وخاصة أن هذه المسألة صارت جزءًا من المشهد العلمي في الجامعات العربية وتشكل مَعِينًا لكثير من الباحثين الذين انصبت دراساتهم حول جهود هذه المدرسة، بحيث أضحت منذ ثمانينيات القرن الماضي مداد اهتماماتهم ترجمة وتنظيرًا وتطبيقًا- حسب ما جاء في إشكالية الملتقى الحالي،

ولعلّ ما أعجبني في إشكالية هذا الملتقى هو هذه النظرة التقويمية من طارحي الإشكال في الكلية والقسم والذين قالوا في إشكالية الملتقى:

" وهو الأمر الذي استوجب وقفة متأنية لمدارسة التلقي العربي للإنتاج السيميائي لمدرسة باريس في الوسط الأكاديمي، وذلك من خلال رصد تغلغل هذه النظريات في دراساتنا وبحوثنا- وهي وقفة تقديم الإنجاز العلمي العربي وتثمينه في تفاعله مع النظريات السيميائية- والتأريخ للتأسيس العربي وما حققه من مكاسب تستحق التنويه – إلا أن ذلك لن يحول دون الخوض في ما شاب هذا التفاعل من اضطراب معرفي وقصور منهجي بُغية الإسهام في بلورة رؤية سيميائية واضحة المعالم". أود أن أقول من هنا كذلك أن دورَ جامعتِنا اليوم لم يعد يقتصر على التكوين البيداغوجي البحت، كما كان في السابق، بل تعدى هذا الأمر إلى إبداء الرأي العلمي في كل مجالات الإصلاحات التي تعرفها بلادنا – وما مساهمة أساتذة جامعتنا في مثل هذه الملتقيات إلا دليل قاطع على الصحوة التي تُعَدُ أداةً للتحويل الاجتماعي الواعي الذي يستفيد من المقارنات مع باقي الدول الأخرى وخاصة منها المغاربية والعربية- ويصبو أساتذتنا إلى مسايرة

التطورات العلمية والتقنية لتحقيق الازدهار العلمي والثقافي في بلادنا.

كما أن هذا التواصل الفكري بين أساتذة من الدول المغاربية والعربية والأوربية هو مخرجنا الأفضل في تدعيم وحدة الدول المغاربية، وتنوير مسؤوليها في كل المستويات بمثل هذه الاقتراحات والتوصيات الموحدة الرؤية في مجمل المسائل العلمية، الأدبية منها والتكنولوجية- أود أن أضيف إلى هذا الكلام، أنه صار لزامًا علينا مدُّ جسور المعرفة بين مختلف المؤسسات الجامعية الوطنية وجامعات الدول المغاربية الشقيقة للخروج بتوصيات موحدة تساهم بصورة جادة في نقلة نوعية لهذه التحولات، مثلما هو عليه الحال في باقي التجمعات الدولية- وأن الراهن الدولي يفرض علينا في دولنا المغاربية والعربية الارتباط الوثيق بين كل الفاعلين الاجتماعيين والسياسيين بما يحتم علينا التكتل لمواجهة أخطار زحف العولمة الجارف، و" الشتاء العربي" القاسي.

وشُغْلُنا الشاغلُ اليوم هو حث الباحثين والأساتذة على التواصل الدائم مع باحثي وأساتذة الدول المغاربية، إيمانًا منا بأن الوحدة المغاربية- آتية لا ريب فيها- وأن فرصة التكامل في كل المشاريع المجتمعية، الترقوية ينبع من تكاتف وتعاضد وتساند كل الفاعلين الخيرين في مجتمعاتنا- ودورنا في الجامعات يمثل دور القاطرة الرئيسية لجر باقي عربات القطار- فعلينا أن نعمق في

مثل هذه اللقاءات- ونُبَلِغَ توصياتنا واقتراحاتنا بقوة إلى المسؤولين السياسيين في بلداننا لتطبيقها في ميادين ومجالات تعود بالفائدة على شعوبنا-

من هذا المقام، يجدر بي التنويه بالمجهودات الجبارة التي يبذلها مسؤولو الكلية، كلٌّ من موقعه لإحداث نقلة نوعية في المسار التطوري لجامعة محمد خيضر- بسكرة- وما دفعهم المستمر لترقية المجالين البيداغوجي والبحثي، وحرصهم الشديد على تحسين نوعية التكوين في كل الأطوار، وتوفير الشروط المهنية والبيداغوجية الملائمة للأستاذ والطالب، على حد سواء، إلا معلمٌ على طريق التطور من أجل تحقيق الأهداف الكبرى لجامعتنا، ومنها مكانتها المرموقة في مجالات الإبداع العلمي والتفوق المعرفي.

اسمحو لي إن أطلت وحتى أفسح المجال للمتدخلين، أود في نهاية كلمتي أن أعرب باسم الأسرة الجامعية عن أحر الامتنان وخالص الوفاء لكل الأساتذة المشاركين وأخص منهم الوافدين من المغرب وفرنسا وسلطنة عمان والجامعات الجزائرية ودون أن أنسى أساتذة جامعة بسكرة- كما أود أن أقدم شكرًا أخويًا للسيد عميد الكلية ورئيس قسم الآداب واللغة العربية ونائبي العميد والأمين العام للكلية، ودون أن أنسى أخي وزميلي الأستاذ الدكتور محمد خان عميد الكلية السابق- الباعث لفكرة ملتقى السيمياء والنص الأدبي- والساهر على إنجاز وتحقيق الملتقيات السابقة،

أشكر كل مسؤولي الكلية، أعضاء اللجنة العلمية، لجنة التنظيم والطلبة المساهمين في التنظيم، والموظفين والعمال الذين ساهموا في تنفيذ فكرة هذا اللقاء- أملي أن نواصل عقد هذا اللقاء دون انقطاع وهو الأمر الذي أؤكد عليه دائمًا- أتمنى إقامة طيبة لكل الضيوف وعودة ميمونة إلى بلدانهم.

وأعلن رسميًا عن افتتاح أشغال الملتقى الدولي" السيمياء والنص الأدبي- في طبعته الثامنة عن سيمياء مدرسة باريس بين الترجمة والتلقي- وفقنا الله وأياكم إلى ما فيه خير جامعاتنا وبلداننا.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الأستاذ الدكتور بلقاسم سلاطنية

مدير جامعة محمد خيضر- بسكرة